لا بمعنى انه لا يتجاوز الى صفة اخرى اصلا والثانى الى الحقيقى والا
ضافى بهذه المعنى لا ينافى كون التخصيص مطلقا من قبيل الا
ضافات وكل منهما اى من الحقيقى وغيره نوعان قصر الموصوف
على الصفة وهو ان لا يتجاوز الموصوف من تلك الصفة الى صفة
اخرى لكن يجوز ان يكون تلك الصفة لموصوف اخر و
قصر الصفة على الموصوف وهو ان لا يتجاوز تلك صفة
ذلك الموصوف الى موصوف اخر لكن يجوز ان يكون
لذلك الموصوف صفات اخرى والمراد بالصفة ههنا الصفة المعنوية
المعنى اعنى ما لا يقوم بالغير لا النعت النحوى اعنى التابع
الذى يدل على معنى فى متبوعه غير الشمول وبينهما عموم
من وجه لتصادقهما فى مثل اعجبنى هذا العلم وتفارقهما فى مثل
العلم حسن ومررت بهذا الرجل واما نحو قولك ما زيد الا اخوك
فانه يدل على معنى فى متبوعه وهو تعيين الذات
وما الباب الا ساج وما هذا الا زيد فمن قصر الموصوف على
الصفة تقديرا اذ المعنى انه مقصور على الاتصاف بكونه
اخا او ساجا او زيدا والاول اى قصر الموصوف على الصفة
من الحقيقى نحو ما زيد الا كاتب اذا اريد انه لا يتصف بغيرها

احترز عن التاكيد المعنوى نحو جاءنى القوم كلهم فان التابع يدل على معنى وهو الشمول والاحاطة للمتبوع شرح ك

اى الكتابة من الصفات وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة
بصفات الشىء حتى يمكن اثبات شىء منها ونفى ما عداها
بالكلية بل هذا محال لان الصفة المنفية نقيضها وهو من الصفات
الشىء لا يمكن نفيها ضرورة امتناع ارتفاع النقيضين مثلا
اذا قلنا ما زيد الا كاتب واردنا انه لا يتصف بغيره لزم ان
لا يتصف بالقيام ولا بنقيضه وهو محال والثانى اى قصر الصفة
على الموصوف من الحقيقى كثير نحو ما فى الدار الا زيد على معنى
ان الحصول فى الدار المعينة مقصور على زيد وقد يقصد به
اى بالثانى المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور كما يقصد
بقولنا ما فى الدار الا زيد ان جميع من فى الدار ممن عدا زيدا
فى حكم العدم فيكون قصرا حقيقيا ادعائيا واما فى
القصر الغير الحقيقى فلا يجعل غير المذكور بمنزلة العدم بل
يكون المراد ان الحصول فى الدار مقصور على زيد بمعنى انه
ليس حاصلا لعمرو وان كان حاصلا لبكر وخالد فالاول
اى قصر الموصوف على الصفة من غير الحقيقى تخصيص
امر بصفة دون صفة اخرى او مكانها والثانى اى قصر الصفة
اى تخصيصها بصفة مكان صفة اخرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)